الفعل بما بعد المصدرية معنى ولم يتعلق بما بعد التفسيرية **لا** للعطف
بيدل معطوف على بيان اي لايجوز ان يكون بدلا من ما في ما امرتني به
ولا من الها في به اما الاول فلان البدل هو الذي يقوم مقام المبدل منه
فلا يصح ان يقوم مقامه ههنا اذ لا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله
بمعنى ما قلت الا عبادته لان فعل العبادة مما لا يتعلق القول به
لانه فعل غير منطوق ويتعلق القول بالكلام منطوقا الا ترى انك لو قلت
قلت كلاما وجدته مقبولا في الطبع بخلاف ما لو قلت قلت فعلا
فان قلت فيكن القول مؤولا بالامر فيتعدى الى الفعل تعدية
كما يقال امرت زيدا بالخدمة **قلت** القول ههنا ظاهر في
معناه فلا حاجة الى التاويل لانه خلاف الاصل لا يعدل اليه
مع استقامة المعنى على انا نقول الامر لا يتعدى بنفسه الى المامور به
الا قليلا فكذا ما اول به بل هو اولى واما الثاني فلانك لو
قلت ان اعبدوا الله مقام الها فقلت ما قلت لهم الا ما امرتني
بان اعبدوا الله لم يصح لبقاء الصلة بلا عايد الى الموصول ثم لما كان
ما ذكره الزمخشري ههنا باطلا في زعم المصنف اراد الارشاد الى
الصواب فقال **والصواب على العكس** معنى ان الصواب ثابت على عكس
ما ذكره الزمخشري اي لا يجوز عطف بيان للها ويجوز ان يكون
بدلا منه اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت
في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف
بيان

بيان نص على ذلك بعض النحاة والجواب ان ضمير الغايب له نوع
ابهام بلا شك خصوصا في هذا الموضع ان الضمير يكون مميزا
نحو قولك نعم رجلا زيد فكذا يكون معطوفا عليه عطف بيان
ههنا على انه قد حكي عن بعض النحاة انه يكون منعوتا واما الثاني
فلان المراد من قولهم البدل في حكم تنحية الاول هو الاشعار بان البدل
مستقل بنفسه بخلاف التاكيد والصفة لان المقصود منه طرح
الاول واهداره فلا ينتفي الصلة بلا عايد كيف والعايد متحقق
ههنا في الجملة الا ترى ان قولك زيد لقيت غلامه رجلا صالحا
كلام صحيح النظم والمعنى مع انك لو اهدرت الاول لم يصح لخلوه
عن الراجع الى المبتدا والجواب عنه ايضا ان عطف البيان ههنا
اظهر فكذا حكم بان البدل لا يجوز عملا بالراجح على انه لو كان
بدلا لكان العبادة مامورا بها لكون البدل مقصودا بالنسبة
لكن كون عيسى مامورا بعبادة الناس ليس بظاهر من النظم
ههنا بخلاف عطف البيان فان الغرض منه مجرد التوضيح **ولا يجوز**
ان يبدل اي لا يجوز ان يبدل الفعل مع معموله المؤول بمفعول
بمعنى المصدر اعني قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم الا اذا اول
قلت بامرت كما مر **من ما** في ما امرتني به **لان** المصدرية جعلت
ما بعدها في معنى المصدر فتكون بمعنى العبادة **والعبادة لا**
يعمل فيها فان قلت يعمل يتعدى بنفسه الى معموله فلم ادخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)